مسجد عين الحياة – دراسة معمارية وثائقية

(1367هـ/ 1948م)

Eayn Alhayaa Mosque – Documental and Architectural study

(1367 \ 1948)

نهى علي محمد علي

Nohaali27@outlook.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والوصف مسجد الأميرة عين الحياة المعروف حاليًا باسم مسجد الشيخ كشك، والأميرة عين الحياة هي ابنة أحمد باشا رفعت نجل إبراهيم باشا والي مصر، وهي أيضًا عمة الملك فاروق الذي أمر بإنشاء ذلك المسجد تنفيذًا لوصيتها بعد وفاتها.

يقع المسجد بمنطقة دير الملاك بشارع مصر والسودان، وهو من تصميم المهندس المعماري مصطفى باشا فهمي وقد استغرق بناؤه حوالي ثلاث سنوات، وكانت للمسجد أربعة واجهات حرة – حُجبت واجهتين منهم حاليًا لبناء منشآت حديثة، وتُعد الواجهة الجنوبية الشرقية هي الواجهة الرئيسية للمسجد، وله مأذنة تقع بالركن الشرقي للواجهة الرئيسية ويلاحظ بها التأثير الأيوبي في قمتها التي تتخذ شكل الخوذة المضلعة.

اتبع المسجد في تخطيطه الطراز المتعامد الذي يتكون من ثلاثة أروقة عمودية على جدار القبلة تتقاطع مع ثلاثة أروقة موازية للجدار ونتج عن هذا التقاطع تسعة مساحات يغطيها جميعًا أسقف مسطحة فيما عدا القسم الأوسط الذي يغطيه شخشيخة، ويوجد بداخل المسجد محراب مميز ومنبر وكرسي للمقرئ من الخشب، وقد تأثر المسجد في عناصره المعمارية والزخرفية بالطراز المملوكي، بالإضافة إلى بعض التأثيرات العثمانية، حيث يمتاز هذا المسجد بثراء عناصره ووحداته المعمارية والزخرفية التي تعكس سمات طراز الإحياء خلال تلك الفترة، ومن هنا جاءت أهمية دراسته.

الكلمات المفتاحية :

مسجد – الملك فاروق – عين الحياة – الشيخ كشك– مملوكي مستحدث – طراز معماري.

Abstract: This research studies and describes the Mosque of Princess Ain Al-Hayat, currently known as Sheikh Kishk Mosque. Princess Ain Al-Hayat is the daughter of Ahmed pasha Refaat the son of Ibrahim Pasha, the governor of Egypt, and she also the aunt of King Farouq who ordered the construction of this mosque after her death in compliance with her will.

The Mosque is located in the Deir al-Malak area on Misr and Sudan Street - Cairo. It was designed by the architect Mustafa Pasha Fahmy, its construction took about three years, and the mosque had four free facades - two of them are currently covered for the construction of modern facilities, and the southeastern facade is the main facade of the mosque, and it has a minaret located in the eastern corner of the main façade, The Ayyubid influence is noted for its helmet-shaped top.

In its planning, he orthogonal style, which consists of three vertical Portico on the qibla wall intersecting with three Portico parallel to the wall. This intersection resulted in nine spaces that are all covered by flat ceilings except for the middle section that is covered by a shakhikha, Inside the mosque there is a distinctive mihrab, a pulpit, and a chair for the reciter made of wood.

The mosque was influenced in its architectural and decorative elements by the Mamluk style, in addition to some Ottoman influences which reflect the characteristics of the Revival style that was prevalent in that Era, From these points the importance of this study came.

Key words: Mosque – King Farouk – Ain Al-Hayat – Sheikh Kishk – New Mamluk– architectural style.

المقدمة:

أهمية البحث: يهدف البحث إلى دراسة ونشر مسجد الأميرة عين الحياة لما له من أهمية معمارية تتلخص في توضيح سمات إحياء الطراز المملوكي، وأهمية الوقف ودوره والعمل به في تلك الفترة وذلك من خلال نشر لوثيقتين أحدهما للأميرة عين الحياة وبها الأراضي والأوقاف الخاصة بها ووصيتها بعد وفاتها، والأخرى خاصة بإقامة الملك فاروق ناظرًا على أوقاف الأميرة عين الحياة، وكذلك إبراز أهمية النصوص التأسيسة على المساجد والذي أوضح أن سبب بناء هذا المسجد ما ذكرته الأميرة المذكورة بكتاب الوقف الخاص بها.

منهج البحث: ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

محاور الدراسة: – مقدمة عن المسجد وأسباب اختياره للدراسة

– الدراسة الوصفية والتحليلية للمسجد.

– الخاتمة.

ويشتمل البحث على (18) لوحة جميعهم من تصوير الباحثة، كما تم نشر وثيقتين لأول مرة، وتنتهي الدراسة بالعديد من النتائج الهامة والتوصيات.

الدراسة الوصفية والتحليلية:

المنشئ وتاريخ الإنشاء: أمر بإنشاء هذا المسجد جلالة الملك فاروق الأول[1] تنفيذًا لوصية الأميرة عين الحياة[2]، وذلك كما ورد بالنص التأسيسي أعلى المدخل الرئيسي للمسجد، حيث أوصت الأميرة عين الحياة في حجة الوقف الخاصة بها المؤرخة بعام 1321هـ/ 1903م بأن يصرف من ريع الوقف الخاص بها

(1) الملك فاروق الأول: هو الابن الوحيد للملك فؤاد ملك مصر من زوجته الثانية الملكة نازلي، ولد في 21 شهر جمادى الأول سنة 1338هـ/ 11 فبراير سنة 1920م، تولى العرش في 15 صفر سنة 1355هـ/ 6 مايو سنة 1936م، ونظرًا لعدم بلوغه تم تشكيل مجلس وصاية حتى تم تنصيبه ملكًا في 29 يوليو سنة 1937م، وظل يحكم مصر لمدة 16 عام حتى قيام ثورة 23 يوليو 1952م وتنازل عن العرش وخرج من مصر، وتوفي الملك فاروق في إيطاليا يوم 15 ذي الحجة 1384هـ/ 18 مارس 1965م. لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر.

(2) الأميرة عين الحياة: هي الأميرة عين الحياة إبنة الأمير أحمد رفعت ابن إبراهيم باشا، ووالدتها دلبرجهان قادين، وقد تزوجت ابن عمها الأمير حسين كامل واستمر زواجهما اثني عشر عامًا ثم طُلقت منه بعد أن رزقت منه بأربعة أبناء، مروة علي حسين، نساء الأسرة العلوية ودورهن في المجتمع المصري، الطبعة الثالثة 2021م، صـ 57.

بمعرفة من يكون ناظرًا على الوقف في شراء قطعة أرض بالقاهرة وبناء وعمارة وإنشاء وتجديد مدرسة ومسجد على تلك القطعة[1]، وجاء نص الوثيقة كالآتي:

صـــ 1:

1- بسم الله الرحمن الرحيم

2- الحمد لله الذي وفق من أراد من عباده المخلصين لقصد السبيل

3- وسلك بهم على نهج الإستقامة من غير تغيير ولا تبديل أحمد حمد

4- عبد وقف لمولاه على قدم الطاعة وأخلص في علنه ونجواه على حسب

5- الإستطاعة وأشكره على أن حض الأمة المحمدية بالتعظيم والتبجيل

6- وجعلهم ورثة شرعه القويم طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا

7- بعد جيل وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة من تخلصت لله جوارحه

8- وقلبه وأحب أن يفوز بنوال البر فأنفق لله مما يحبه وأشهد أن

9- سيدنا محمد رسول الله ذو الوجه المليح واللسان الفصيح القائل

10- صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما تصدقت به وأنت صحيح

11- والصلاة والسلام الأتمان الاكملان على سيدنا محمد صاحب الرتب

12- السامية والانوار السارية القائل صلى الله عليه وسلم إذا مات

13- ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث وعد منها الصدقة الجارية

14- صلى الله عليه وعلى آله خير آل وأصحابه نجوم الهداية وبدور الكمال

15- ما قام فرع مقام أصله وحافظ ذو نعمة على ذريته ونسله وبعد

16- فهذا كتاب وقف صحيح شرعي وسند ارصاد صريح مرعي

17- يعرب مضمونه وينبئ مكنونه عن ذكر ما هو أنه بمحكمة مصر

18- الكبرى الشرعية في يوم الثلاثاء 20 ربيع الأول سنة أحد وعشرين

19- وثلاثماية وألف الموافق السادس عشر يونية سنة ثلاث وتسعماية وألف

(1) صورة حجة وقف المغفور لها الأميرة عين الحياة بصفط خالد، تاريخها 27 ربيع الأول سنة 1321 هـ، أصلها مسجل برقم 1/74 مصر، صـ 7، 8.

20- أفرنكية أذن فضيلتلو مولانا أفندي قاضي مصر حالا حضرة

21- العلامة الشيخ محمد ناجي أحد أعضاء المحكمة المذكورة بسماع

22- ما يأتي ذكره وكاتبه أمين يوسف أحد كتاب هذه المحكمة بكتابة

23- ولدي حضرة العضو المومي إليه بحضور (محاميه) المذكور بالمجلس

24- المنعقد في الساعة الخامسة أفرنكي بعد ظهر اليوم المذكور بالسراي

25- الكاينة بمصر بقسم السيدة زينب بجهة الإسماعيلية (...)

صـــ 2:

26- سكن دولة المشهدة الآتي ذكرها فيه أشهدت على نفسها صاحبة

27- الدولة والعفاف **الأميرة عين الحياة هانم أفندي كريمة المرحوم أحمد**

28- رفعت باشا نجل المغفور له المرحوم إبراهيم باشا والي مصر

29- كان المحقق معرفتها عينا واسما ونسبا وأنها الحاضرة بهذا

30- المجلس وبأكمل الأوصاف المعتبرة شرعا بشهادة من يأتي طائعة مختارة

31- أنها وقفت وأرصدت وحبست وأبدت وتصدقت لله سبحانه وتعالى

32- جميع الأطيان التي عبرتها ألفان وربعماية وثلاثة وخمسون فدانا

33- وثلاثة عشر قيراطا ونصف قيراط من فدان الكائنة باراضي ناحية

34- صفط خالد التابعة لمركز شبراخيت بمديرية البحيرة بالأخواص الآتي

35- ذكرها .....

صـــ 3:

61 - وجميع فدانين وعشرة قراريط وثلث قيراط من فدان شايع ذلك في

62 - الأطيان الآتي بيانها على الوجه الآتي الكائنة بناحية كفر عسكر صفط

صـــ 5:

110- ..... وجميع

111- ما بالأطيان الموقوفة المذكورة أولا من المباني والسواقي والمهمات

112- وآلات الزراعة الداخل ذلك في حدودها المعلوم الموقوف المذكور

113- عند دولة الواقفة المشار إليها شرعا والجاري ذلك في ملكها إلى

114- تاريخه يشهد لدولتها بملكيتها لذلك ووضع يدها عليه بطريق

115- الملك الشرعي من غير معارض لها في ذلك إلى تاريخه كل من

116- دولتي الشاهدين الآتي ذكرهما فيه وكما دل على تكليف

117- الاطيان المذكورة أولا بإسمها الكشف المذكور أولا وعلى تكليف

118- القدر الموقوف ثانيا المذكور بإسمها ورد أمواله في سنة تاريخه

119- الأفرنكية وقفا وارصادا وحبسا وتأبيدا شرعيات بالطريق

120- الشرعي لا يباع ذلك ولا يرهن ولا يناقل به ولا ببعضه قائما على

121- على أصوله محفوظا على شروطه الآتي ذكرها فيه أبد الآبدين

122- ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير

123- الوارثين وأنشأت دولة الواقفة المشار إلها وقفها للموقوف

124- المذكور من تاريخه على نفسها // تنتفع بذلك وبما شاءت منه بالزرع

125- والزراعة والسكن والاسكان والأجرة والإجارة والغلة والاستغلال

126- بسائر وجوه انتفاعات الوقف الشرعية مدة حياتها ثم من بعدها

صـــ 6:

127- يكون ذلك وقفا على نجلي دولتها هما دولة الامير كمال الدين باشا

128- المشار إليه وصاحبة الدولة الأميرة كاظمة هانم أفندي

129- المرزوقان لها من صاحب الدولة الأمير حسين كامل باشا نجل

130- المغفور له المرحوم إسماعيل باشا خديو مصر الأسبق بالسوية

131- بينهما ينتفع كل منهما بحصته وهي النصف إثنا عشر

132- قيراطا من كامل هذا الوقف مدة حياته ثم من بعد كل منهما

133- تكون حصته المذكورة وقفا على أولاده ذكورا وإناثا بالسوية ...

صـــ 7:

166- إنقراضهم أجمعين فإذا انقرضوا جميعا يكون ذلك جميعه وقفا يصرف

167- ريعه بمعرفة من يكون ناظرا على هذا الوقف في شراء قطعة أرض فضاء

168- بمصر القاهرة وفي بناء وعمارة وإنشاء وتجديد مدرسة ومسجد على

169- القطعة الأرض التي تشترى المذكورة وتكون هي والمدرسة والمسجد

170- المذكورين وقفا من ضمن أعيان هذا الوقف بحيث يكون المسجد

171- المذكور بعد إنشائه معدا لإقامة الصلاة به جماعة وفرادى وللذكر

172- وتلاوة القرآن وغير ذلك من الشعائر الإسلامية الدينية

173- وتسمى المدرسة المذكورة بعد إنشائها بالمدرسة الجامعة وتكون

174- تلك المدرسة دار علوم معدة لتعليم فقراء المسلمين مجانا

175- الصنائع النافعة الفنية واليدوية وفن النجارة وتقام قاعدة من

176- الرخام في وسط فناء تلك المدرسة وينقش عليها بماء الذهب

صـــ 8:

177- الكلمات الآتية (أنشئت هذه الجامعة في يوم كذا سنة كذا هجرية

178- عملا بإرادة المحسنة البارة بالإنسانية الاميرة عين الحياة

179- هانم أفندي كريمة المرحوم الأمير أحمد رفعت باشا من سلالة

180- العائلة الخديوية رحمة الله عليها) ثم من بعد إنشاء المدرسة

181- والمسجد المذكورين واستعداد كل منهما لما جعل استعداده له

182- يصرف فاضل ريع هذا الوقف بعد مصارفه الآتي بيانها على الدوام

183- والاستمرار فيما يلزم لإجراء التعليم بالمدرسة المذكورة من شراء

184- كتب وأدوات وعدد وغذاء في الظهر لتلاميذها ومرتبات أساتذة

185- التعليم وغير ذلك مما يلزم إنفاقه لإعداد تلك الجامعة وتسهيل

186- نجاح متخرجيها وفيما يلزم لإقامة شعائر ومصالح ومهمات المسجد

187- المذكور فإن تعذر الصرف للمدرسة أو المسجد المذكورين

188- أو لهما معا بسبب من الأسباب صرف ما كان يصرف للمتعذر الصرف

189- عليه منهما أو ما كان يصرف لهما إن تعذر الصرف لهما معا

190- للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا فإن زال التعذر

191- وأمكن إعادة الصرف على المتعذر الصرف عليه منهما عاد الصرف

192- عليه كما كان أولا وهكذا يجري الحال في ذلك كذلك على الدوام

193- والاستمرار وإن تعذر شراء القطعة الأرض المذكورة وإنشاء المدرسة

194- والمسجد المذكورين عليها على وجه ما ذكر يصرف ريع هذا

195- الوقف للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا أبد

196- الآبدين وشرطت دولة الواقفة المومي إليها في وقفها هذا شروطا ... [1]

وفي عام 1936م أُقيم الملك فاروق ناظرًا على وقف الأميرة عين الحياة[2] بعد وفاة والده الملك فؤاد الأول، وذلك كما ورد بالوثيقة التي نصها كالآتي:

1- بالجلسة المنعقدة بمحمة الإسكندرية الابتدائية الشرعية في يوم الأربعاء 15 صفر سنة 1355

2- 6 مايو سنة 1936 برئاسة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد سليمان العبد نائب المحكمة

3- وعضوية حضرتي الفاضلين الشيخ حامد إبراهيم زغو والشيخ محمد حسن الجزيري

4- من قضاتها وبحضور – الشيخ عبد الوكيل جابر كاتب الجلسة صدر القرار

5- الآتي في المادة رقم 142 سنة 1936/32 تصرفات المرفوعة من ديوان الأوقاف

6- الخصوصية الملكية – الموضوع – تضمن الطلب أنه بتاريخ 20 أغسطس سنة 1932

7- صدر قرار من هذه المحكمة بإقامة حضرة صاحب الجلالة المغفور له

8- مولانا الملك فؤاد الأول ناظر على وقف المرحومة صاحبة العفاف

(1) قامت الباحثة بنشر بعض الأجزاء فقط من الحجة وهي التي تخص الواقفة وترجمتها ووصيتها بإنشاء المسجد والأوقاف التي سيصرف من ريعها عليه نظرا لكبر حجم حجة الوقف.

(2) وقف الأميرة عين الحياة إبراهيم كريمة أحمد رفعت باشا، ملف رقم 5541، صـ 743.

9- الأميرة عين الحياة هانم كريمة المرحوم أحمد رفعت باشا نجل المرحوم

10- إبراهيم باشا والي مصر سابقا الصادر بمحكمة مصر الشرعية ومسجل

11- بها في 25 يونية سنة 1903 ومن حيث أن حضرة صاحب الجلالة مولانا

12- الملك فؤاد الأول توفي إلى رحمة الله تعالى ومصلحة الوقف التي

13- اقتضت تعيين جلالته لا تزال باقية وداعية إلى تعيين حضرة صاحب

14- الجلالة مولانا الملك فاروق الأول ملك مصر ناظر على هذا

15- الوقف فلذلك وطبقا لأحكام القانون رقم 1 لسنة 1936 المؤرخ في 4 مايو

16- سنة 1936 طلب الديوان صدور في 1- بذلك وقدم قرار نظر حضرة

17- صاحب الجلالة المغفور له مولانا الملك فؤاد الأول الصادر في

18- 20 أغسطس سنة 1931 واطلعت الهيئة عليه كما اطلعت على عدد الوقائع

19- المصرية رقم 51 (....) المؤرخ 4 مايو سنة 1936 ويتضمن أن حضرة

20- صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول ملك مصر بالغ الرشد

21- فيما يختص بجميع التصرفات المنية وفوضت وزارة الأوقاف

22- الرأي للمحكمة – المحكمة بعد الاطلاع على أوراق المادة

23- والمداولة قانونا من حيث أن هذا الوقف خلا من ناظر بوفاة

24- حضرة صاحب الجلالة المغفور له مولانا الملك فؤاد الأول ومن

25- حيث أن ديوان الأوقاف الملكية طلب إقامة حضرة صاحب الجلالة

26- مولانا الملك فاروق الاول ملك مصر . ومن حيث أننا نرى المصلحة

27- في إجابة هذا الطلب – لهذا – أقمنا حضرة صاحب الجلالة مولانا

28- الملك فاروق الأول ملك مصر ناظرا على على الوقف المذكور

29- حررت هذه الصور طبق أصلها لوزارة الأوقاف في 6

30- يونية سنة 1936 وذلك من المجلس نمرة 100 متتابعة ونمرة 387 صحيفة سنة 1936/35

هامش : قيد بسجلات وزارة الأوقاف نمرة 16506 جزء 59 تقارير أهلية.

وبناءًا على ذلك بدأ الملك فاروق في إنشاء المسجد عام 1945م، طبقًا لما ذُكر في الرسومات التصميمية للمسجد، بينما سُجل على اللوحة التأسيسية أعلى المدخل الرئيسي للمسجد عام 1948م، وبذلك فقد استغرق بناء المسجد حوالي ثلاث سنوات، وقد قام بتصميمه المعماري مصطفى فهمي باشا[1]، وأُطلق عليه مسجد الشيخ كشك[2] بعد أن صدر قرار بتعيين الشيخ عبد الحميد كشك إمامًا لمسجد عين الحياة وظل هذا المسجد مركز لنشر فكره ودعوته حتى وفاته 1996 [3].

خريطة (1) موقع المسجد

<u>الموقع</u>: يقع المسجد بمنطقة دير الملاك[4] بحدائق القبة ويطل بواجهته الرئيسية على شارع مصر والسودان[5]

(1) مصطفى باشا فهمي: يعتبر عميد المهندسين المصريين في العمارة الحديثة في القرن العشرين، تخرج في مدرسة الفنون الجميلة بباريس واتسمت أعماله بالمحافظة على أسس العمارة الكلاسيكية مع استخدام بعض عناصر العمارة الإسلامية، كما وضع ملامح طراز معماري جديد سماه عمارة عصر النهضة الإسلامي وهو الطراز الذي اشتهر به طول حياته، وأشرف على إدارة المباني الأميرية التابعة لوزارة العمومية، شيماء عاشور، المعماريين المصريين الرواد 2012م.

(2) الشيخ كشك: هو الشيخ عبد الحميد كشك (1933م – 1996م) عالم وداعية إسلامي مصري كفيف، ولد بقرية شبراخيت بمحافظة البحيرة يوم الجمعة 13 ذو القعدة 1351 هـ الموافق لـ 10 مارس 1933م، ولُقِّب بفارس المنابر ومحامي الحركة الإسلامية، ويعد من أشهر خطباء القرن العشرين في العالم العربي والإسلامي، وله أكثر من 2000 خطبة مسجلة، وخطب مدة أربعين سنة، وتم اعتقاله عدة مرات وتوفي يوم الجمعة 25 رجب 1417 هـ الموافق لـ 6 سبتمبر 1996م. https://ar.wikipedia.org/wiki/ بتاريخ 2021/11/15

(3) أحمد زكريا علي عبد الرحمن: التغير في عمارة المسجد المعاصر، صـ 243.

(4) تعرف المنطقة باسم دير الملاك نسبة إلى كنيسة غبريال الملاك التي تعرف حاليًا باسم دير الملاك البحري بحدائق القبة. محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، الجزء 1، صـ 429.

(5) شارع "مصر والسودان" والذي كان يعرف قديماً بـ "ملك مصر والسودان" شارع تاريخي رئيسي بحي حدائق القبة بالقاهرة يربط بينقصر القبة وميدان كوبري القبة شمالاً، عن البوابة الإلكترونية لمحافظة القاهرة https://web.archive.org/web ، https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الدخول 2023/6/15.

الوصف المعماري للمسجد: عن https://www.google.com/maps/place

أولاً: الوصف المعماري للمسجد من الخارج: للمسجد أربع واجهات حرة لم يظهر منهم حاليًا سوى واجهتين، الواجهة الرئيسية هي الواجهة الجنوبية الشرقية وبها كتلة المدخل، وبالركن الشرقي منها قاعدة المأذنة، والواجهة الشمالية الشرقية تطل على شارع جانبي، أما الواجهة الشمالية الغربية محجوبة تمامًا حيث تم إنشاء مستشفى أمامها وكذلك الواجهة الجنوبية الغربية حيث تم بناء دار مناسبات أمامها.

الواجهة الجنوبية الشرقية: (لوحة 1) هي الواجهة الرئيسية للمسجد وتطل على شارع مصر والسودان تنقسم رأسيًا إلى سبعة أقسام[1]، القسم الأول جهة الشرق يمثل قاعدة المأذنة وسيرد وصفه، الأقسام الثاني والثالث والرابع متشابهة حيث يتوج كل منهم صف من الشرافات المتدرجة[2]، ويتصدر كل منهم دخلة مستطيلة رأسية يتصدر كل منها صدر مقرنص ويشغل كل منهم من أسفل شكل زخرفي عبارة عن نجمة ثمانية يخرج من أعلاها وأسفلها حلية زخرفية ويتوسطها بلاطة صغيرة من الخزف، ويشغلها من أعلى دخلة مستطيلة يتوسطها شباك مستطيل يغشاه حجاب من الخشب الخرط، القسمين الخامس والسابع متشابهين حيث يتوج كل منهما صف من الشرافات التي تأخذ شكل مستطيل ينتهي بمثلث من أعلى، ويتصدر كلا منهما دخلة مستطيلة رأسية يتصدر كل منهما صدر مقرنص يأخذ شكل متدرج، ويشغل كل دخلة منهما من أسفل شباك مستطيل يغشاه مصبعات معدنية يعلوه عتب خالي من الزخارف، يعلوه شكل زخرفي على هيئة نجمة ثمانية يخرج من أربع رؤوس منها أُطر تلتف حول الشكل النجمي، ويتوسط النجمة وريدة صغيرة بارزة، ويشغل الجزء العلوي من الدخلة شباك آخر مستطيل معقود بعقد منكسر يغشاه حجاب من الخشب الخرط، ويلاحظ أن القسم الخامس يبرز قليلا عن القسم الرابع، أما القسم السادس فيمثل كتلة المدخل.

---

(1) يعتبر تقسيم الواجهات إلى دخلات رأسية من التأثيرات المملوكية على المسجد، حيث كان أول مثال لها بمسجد الظاهر بيبرس البندقداري، وكان الغرض من تقسيم الواجهات تقوية الواجهات وتخفيف الثقل عليها من خلال فتح مستوى أو أكثر من النوافذ بها. إبراهيم إبراهيم عامر: العمائر الدينية بمدينة القاهرة في عصر إسماعيل وتوفيق وعباس حلمي الثاني دراسة معمارية أثرية، صـ 313، مي جمال: الطراز المملوكي المستحدث في العمائر الدينية، صـ 7.

(2) مصطلح يقصد به الوحدات الزخرفية التي توضع بجوار بعضها البعض عند نهاية الشئ أو حافته، وتكون من الحجر أو الطوب أعلا العمائر، أو من الخشب أعلى المنابر، محمد علي عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية صـ 70. وظهرت بهذا المسجد عدة أشكال من الشرافات المتدرجة وذات النهايات المثلثة وكذلك الشرافات التي تشبه العرائس المتماسة والتي ظهرت أعلى كتلة المدخل وأعلى باب المقدم بالمنبر.

لوحة (1) الواجهة الرئيسية للمسجد.

كتلة المدخل: (لوحة 2) أكثر بروزًا وارتفاعًا عن باقي الواجهة، ويتوجها من أعلى صف من الشرافات التي تأخذ شكل العرائس المتماسة، أحدهم ينتهي من أعلى بشكل معين بارز والأخرى تنتهي من أعلى بشكل قمته مثلثة بالتبادل، ويلاحظ أن الشرافات تمتد لتشمل جوانب المدخل، ويفصل فيما بينها بالأركان شكل وريدة مفصصة غائرة، ويحمل ذلك صف من المقرنصات أسفله إطارين بارزين يحصران فيما بينهما أشكال معينات بارزة، أسفل ذلك دخلة مستطيلة تنتهي من أعلى بنهاية متدرجة تحصر فيما بين تدريجاتها أشكال مشعة، ويكتنفها من كل جانب شكل رنك[1] زخرفي يخرج من أعلاه وأسفله شكل ورقة نباتية ثلاثية، وينقسم من الداخل إلى ثلاثة أشطر خالية من الزخارف، يتوسط هذه الدخلة أخرى معقودة بعقد مدائني ذو طاقية مشعة ترتكز على فصين مليئين بالمقرنصات، ويتوج مفتاح العقد شكل ورقة نباتية ثلاثية بارزة أوسطها مفرغ، ويحيط بطاقية العقد إطار زخرفي بارز من أشكال تشبه العقودة المتماسة، أما باقي العقد فيزخرف جانبية إطار زخرفي من مثلثات بارزة معدولة ومقلوبة بالتبادل، ويمتد هذا الإطار حتى نهاية الدخلة المعقودة من أسفل، ويكتنف الدخلة المعقودة من أسفل مكسلتين[2] مكسوتين بالرخام، ويتقدمها ثلاث درجات من السلم تؤدي إلى دخلة مستطيلة يتوسطها فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب، يزخرف كل مصراع ثلاث حشوات، الأولى

(1) الرنك هو لفظ فارسي معناه اللون، وهو مصطلح يعني الشعار الذي يتخذه الأمير عند تأمير السلطان له علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها، أما الرنك السلطاني فيتكون من دائرة بها شطفة أو خرطوش نقش عليها اسم السلطان وألقابه، وقد انقطع استخدام الرنوك بعد العصر المملوكي ثم عاد استخدامه في عهد الخديو عباس حلمي الثاني. محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، صـ 56، إبراهيم إبراهيم عامر : العمائر الدينية صـ 463، وقد استخدم الرنك في هذا المسجد كعنصر زخرفي خالي من أي كتابات.

(2) المكسلة/ المسطبة: هي بناء مرتفع قليلًا يجلس عليه وإذا كانت خشب تسمى دكة وقد انتشرت على جانبي المداخل في العصر المملوكي وكانت تبنى من الحجر ويحيط بها إطار من الجفت، محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية صـ 106، مي جمال: الطراز المملوكي المستحدث صـ 20.

والأخيرة مربعتين وتشغلهما زخرفة المفروكة[1]، أما الحشوة الوسطى مستطيلة ويشغلها وحدات متكررة من زخرفة المعقلي[2]، ويكتنف الدخلة من أعلى كابولين يشغل واجهة كل منهما زخارف من خطوط هندسية متداخلة، ويعلو الدخلة عتب مستطيل يكسوه لوح من الرخام الأبيض نُقش عليه النص التأسيسي للمسجد (لوحة 3) في سبعة أسطر تقرأ كالتالي:

"بسم الله الرحمن الرحيم/

هذا مسجد وقف البارة المحسنة المغفور لها الأميرة عين الحياة هانم كريمة/

المرحوم الأمير أحمد باشا رفعت نجل المغفور له إبراهيم باشا والي مصر الأسبق/

أمر بإنشائه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم/

فاروق الأول/

حفظه الله/

في 1367 هجرية تنفيذًا لشرطها في وقفها 1948ميلادية"

(1) المفروكة: هي وحدة زخرفية تتكون من شكل حرف T يتقابل مع مثيله بطريقة عكسية ويحصران فيما بينهما شكل مربع. شادية الدسوقي عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، صـ 33.

(2) المعقلي: وحدة زخرفية تتكون من حشوات مستطيلة رأسية وأفقية متكررة تحصر فيما بينها حشوات مربعة. شادية الدسوقي عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، صـ 151.

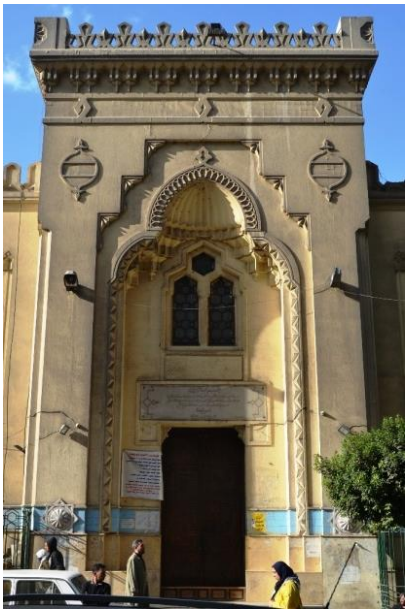

لوحة (2) مسجد عين الحياة، كتلة المدخل. لوحة (3) مسجد عين الحياة، النص التأسيسي للمسجد.

يعلو ذلك مستطيل أفقي خالي من الزخارف يعلوه قنديلية تتكون من نافذتين مستطيلتين معقودتين بعقود منكسرة يعلوهما نافذة مسدسة الشكل ويغشاهم جميعًا زجاج يتقدمه إطار من حديد مفرغ بأشكال هندسية تأخذ شكل المسدسات التي تشبه خلية النحل بالنافذتين السفليتين، وشكل نجمة سداسية بالنافذة العلوية، ويحيط بالعتب والمستطيل الذي يعلوه والقنديلية إطار بارز من الجص، يمتد على جانبي المدخل من أسفل إطارين بارزين من الجص يحصران فيما بينهما بلاطات خزفية[1] ذات لون أزرق فاتح، ويلاحظ امتداد الإطارين والبلاطات الخزفية بباقي الواجهة.

المئذنة: (لوحة 4) تقع بالركن الشرقي للمسجد وتتكون من قاعدة مربعة يعلوها طابقين مثمنين ثم جوسق يعلوه قمة المأذنة، تبدأ القاعدة من الأرض وضلعيها الشرقي والجنوبي الشرقي متشابهين ويلتف حلوهما من أسفل إطارين يحصران بلاطات خزفية تشبه الموجودة بالواجهة الرئيسية، ويتوسط كل ضلع منهما دخلة مستطيلة معقودة بعقد منكسر يتوسطه شكل زخرفي على هيئة نجمة سداسية منفذة بالحفر يتوسطها أخرى بارزة، يشغل

(1) البلاطات الخزفية/ القاشاني هو خزف ذو لون واحد أو مزخرف بألوان متعددة عرفته مصر منذ العصر المملوكي ثم انتشر في العصر العثماني، واستخدم في تغطية القباب وخوذات المآذن وبعض الجدران والوزرات والمحاريب، إبراهيم عامر: العمائر الدينية صـ 474.

الدخلة من أسفل شباك مستطيل يغشاه حجاب من الخشب الخرط أعلاه وأسفله حشوة مربعة يشغلها من أعلى وأسفل مثلثين متقابلين فوقهما شكل معين بارز، يعلو الشباك دخلة معقودة بعقد مفصص قمته مثلثة الشكل من عدة مستويات، ويلاحظ إنعكاس شكل العقد أعلى الدخلة بشكل مصمت، ويتوسط الدخلة فتحة نافذة تأخذ نفس شكل العقد ويغشاها حجاب من الخشب الخرط، وترتكز الدخلة من أسفل على بروز يشبه المشترفة[1] يرتكز على صف من المقرنصات، ويزخرف القاعدة من أعلى وريدة غائرة متعددة البتلات.

الطابق الأول للمأذنة مثمن بكل ضلع من أضلاعه دخلة مستطيلة يتوجها شكل مثلث يعلوه شكل معين بارز، يتوسط الدخلة فتحة شباك مستطيلة، وينتهي كل ضلع من أضلاع المثمن بشكل محاري مشع[2] ليحمل دروة الطابق الثاني، وهي دروة مثمنة يلتف حولها درابزين بنائي مزخرف بزخارف

لوحة (4) المأذنة

(1) المشترفة: عنصر معماري يُطلق على شرفة بارزة تستند على مقرنصات أو كوابيل حجرية وتتقدم فتحات الطوابق المثمنة أو المربعة في المنارات المملوكية، وعند تأصيل هذا العنصر نجد أنه يعتبر تطور للنوافذ التوأمية التي وجدت في بعض منارات القاهرة في العصر المملوكي ثم صار تقليدًا متبعًا وأصبح عنصر معماري أساسي في معظم منارات القاهرة بعد ذلك، وجدير بالذكر أن هذا العنصر استخدم منفردًا كمأذنة في زاوية عبد الرحمن كتخذا بالمغربلين، مجدي عبد الجواد علوان، مآذن العصرين المملوكي والعثماني، صـ 236، 272.

(2) الشكل المحاري المشع: ظهرت الزخارف المشعة لأول مرة في العصر الفاطمي تملأ تجاويف العقد المدبب بواجهة الجامع الأقمر، ثم انتشر في العصر الأيوبي والمملوكي في غالبية منارات القاهرة، مجدي عبد الجواد علوان، مآذن العصرين المملوكي والعثماني، صـ 247.

هندسية مفرغة تشبه الشكل النجمي، والطابق الثاني للمئذنة مثمن أيضًا يزخرفه من أعلى أطر بارزة متشابكة وينتج عن هذا التشابك أشكال هندسية متعددة الأضلاع تنتهي من أسفل بأشكال معينات صغيرة، وينتهي الطابق من أعلى بصف من المقرنصات ذات الدلايات التي تشبه في شكلها زهرة اللوتس ليحمل الدروة الثانية وهي مثمنة أيضًا ويلتف حولها درابزين بنائي مزخرف بزخارف هندسية مفرغة ومتشابكة.

الطابق الثالث للمأذنة مثمن الشكل فتح بكل ضلع من أضلاعه فتحة معقودة بعقد مفصص، ويلاحظ أن هذا الطابق أشبه بالجوسق إلا أن المعمار استعاض عن الأعمدة بالزوايا البنائية الناتجة عن فتحات الدخلات، ويتوج المأذنة قمة مستوحاه من قمم المآذن الأيوبية تأخذ شكل المبخرة ويزخرف كل ضلع من أضلاعها ثلاث أشكال هندسية بارزة، ويخرج من قمة المأذنة ساري نحاس ذو ثلاث انتفاخات ينتهي بهلال مغلق.

الواجهة الشمالية الشرقية: (لوحة 5) تبرز الواجهة عن قاعدة المأذنة وتنقسم رأسيًا إلى أربعة أقسام، القسم الأول "الشرقي" يشغله من أسفل دخلة مستطيلة يتوسطها فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع من الخشب يزخرفه من أعلى وأسفل زخرفة المفروكة وبالوسط حشوات مستطيلة رأسية وأفقية ويؤدي هذا الباب إلى حجرة صغيرة يتوصل منها للمأذنة وإلى داخل المسجد حيث تفتح الحجرة على الجدار الجنوبي الشرقي للمسجد من الداخل، القسم الثاني فتح به دخلة مستطيلة تنتهي من أعلى بصدر مقرنص ويشغلها من أسفل نافذتين مستطيلتين يغشاهما مصبعات معدنية، يعلوهما شكل زخرفي على هيئة نجمة ثمانية، ويشغل الدخلة من أعلى أيضًا نافذتين مستطيلتين يغشاهما ألواح زجاجية يتقدمها إطار معدني يأخذ شكل العقد المنكسر، ويفصل بين النافذتين عمود مدمج ذو قاعدة وبدن وتاج، القسم الثالث يبرز قليلًا عن القسم الثاني ويشغله دخلتين مستطيلتين يشبهان تمامًا الدخلة بالقسم الثاني، أما القسم الرابع "الشمالي" فيشبه القسم الثاني إلا أنه فتح به من أسفل دخلة مستطيلة يتقدمها خمس درجات سلم تؤدي إلى فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب يزخرف كل مصراع من أعلى وأسفل حشوة مربعة يشغلها زخرفة المفروكة، وبالوسط حشوة مستطيلة خالية من الزخارف ويفصل فيما بينهما حشوتين مستطيلتين أفقيتين، يؤدي ذلك الباب إلى داخل المسجد مباشرةً، ويعلو الدخلة عتب مستطيل خالي من الزخارف يعلوه نفيس ثم عقد عاتق من صنجات متجاورة، ويحيط بالعتب والعقد إطار بارز من الجص ينتهي من أسفل بحشوتين مربعتين، ويتوج الواجهة من أعلى صف من الشرافات المسننة، ويمتد بها من أسفل إطارين يحصران بلاطات خزفية تشبه الموجودة بالواجهة الرئيسية.

لوحة (5) الواجهة الشمالية الشرقية

<u>ثانيًا: الوصف المعماري للمسجد من الداخل</u>: يتوصل إلى داخل المسجد عن طريق أربع فتحات، الأولى هي المدخل الرئيسي بالواجهة الجنوبية الشرقية ويؤدي إلى دركاة[1]، والثانية بالطرف الشمالي للواجهة الشمالية الشرقية وتؤدي إلى داخل المسجد مباشرةً، والثالثة بالطرف الشرقي للواجهة الشمالية الشرقية وتؤدي إلى حجرة صغيرة تفتح على المسجد من الداخل، أما الرابعة فكانت تفتح بالطرف الغربي للواجهة الجنوبية الغربية وتؤدي إلى داخل المسجد مباشرةً إلا أنها الآن تؤدي إلى دار المناسبات التي أُلحقت بالمسجد.

يؤدي المدخل الرئيسي إلى **دركاة** تتكون من ثلاث أجزاء (شكل 1/ لوحة 6)، الجزء الأول عبارة عن مساحة مثمنة يغطيها قبة ضحلة مضلعة، وبجدارها الجنوبي الغربي دخلة يتوسطها فتحة باب مستطيلة، يغلق عليها مصراعي باب من الخشب يزخرف كل منهما من أعلى وأسفل حشوة مربعة تشغلها زخرفة المعقلي، وبالوسط حشوة مستطيلة خالية من الزخارف، ويؤدي هذا الباب إلى حجرة مستطيلة خاصة بإمام المسجد، وبجدارها الجنوبي الشرقي دخلة مستطيلة يتوسطها فتحة الباب الرئيسي للمسجد، يغلق عليها مصراعي باب من الخشب يزخرف كل مصراع من أعلى وأسفل زخرفة المعقلي وفيما بينهما ثلاث حشوات طولية مستطيلة خالية من الزخارف، يعلو الباب عتب مستطيل ينقسم إلى قسمين، القسم العلوي يشغله كتابة تقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ"[2] والقسم السفلي يتوسطه بحر كتابي به باقي السورة القرآنية

(1) الدركاة: لفظ فارسي مركب من مقطعين الأول "در" بمعنى باب والثاني "كاه" بمعنى محل، ويقصد بها المساحة التي تلي الباب وتؤدي إلى داخل المبنى، أما المعنى المعماري فهي منطقة وسطى تلي باب الدخول وتتقدم التكوين الرئيسي للمبنى لذلك تعتبر الدركاة من أهم العناصر المكونة للمداخل لأنها تمثل حلقة الوصل بين التكوين الخارجي للمدخل وبين داخل المبنى، واستخدمت الدركاة في المساجد على نطاق واسع لأنها تحجب المارة عن المصلين، مي جمال: الطراز المملوكي المستحدث، صـ 67

(2) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 1، 2.

"وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ"[1] وعلى جانبيه مربعين خاليين من الزخارف، ويحيط بالعتب ويفصل بين قسميه إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات، ويعلو العتب نافذة قنديلية سبق وصفها، وبالجدار الشمالي الغربي لهذا القسم فتحة مستطيلة على جانبيها من أعلى كابولين من الجص ويعلوها عتب مستطيل به نص كتابي يقرأ "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ"[2]، تؤدي تلك الفتحة إلى الجزء الثاني من الدركاة، وهو مستطيل الشكل يسقفه سقف مسطح، يعلو الفتحة بالجدار الجنوبي الشرقي منه عتب به نص كتابي يقرأ " ۞مَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ"[3] يعلوه إطار زخرفي بارز على هيئة عقد منكسر، وبجداره الشمالي الغربي فتحة مستطيلة يبلغ اتساعها 5.45م، بكل جانب من جانبيها عمود ونصف عمود من الرخام الأحمر ذو بدن مثمن وتاج وقاعدة ناقوسيين، ويعلو الفتحة عتب به نص كتابي يقرأ "وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ"[4] يعلوه إطار زخرفي بارز على هيئة عقد منكسر، تؤدي تلك الفتحة إلى الجزءالثالث من الدركاة وهو مربع الشكل ويسقفه قبة ضحلة، يعلو الفتحة بجداره الجنوبي الشرقي عتب به نص كتابي يقرأ "أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"[5] وبالجدار الشمالي الشرقي فتحة مستطيلة يكتنفها من كل جانب عمود ونصف العمود تشبه الأعمدة السابقة، ويعلو فتحة المدخل عتب مستطيل يرتكز على كابولين في كل جانب من جوانب المدخل نقش به نص كتابي يقرأ " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ"[6] يعلوه إطار زخرفي بارز يأخذ شكل العقد المنكسر، وتؤدي تلك الفتحة للمسجد من الداخل، والجدار الشمالي الغربي لهذا الجزء من الدركاة مصمت من أسفل ويُفتح به من أعلى شباك مستطيل يحيط به إطار بارز من الجص ويغلق عليه مصراعين من الزجاج، وأسفله إطار زخرفي يتوسطه بحر كتابي يقرأ "ثمَّ خَلَقْنَا

(1) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 3، 4.

(2) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 5، 6.

(3) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 7.

(4) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 8، 9.

(5) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 10، 11.

(6) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 12، 13.

النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا"[1] أما الجدار الجنوبي الغربي لهذا الجزء فهو مشابه تمامًا للجدار الشمالي الغربي إلا أن النص الكتابي يقرأ "الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا"[2].

لوحة (6) الدركاة

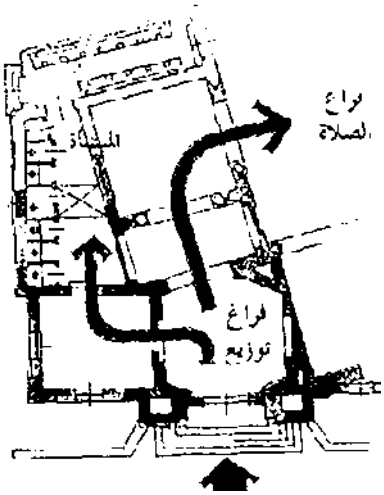

شكل (1) الدركاة

عن: أحمد زكريا، التغيير في عمارة المساجد

أما **المسجد من الداخل** (لوحة 7) فهو عبارة عن مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها 25.64م تقريبًا، واعتمد على التخطيط المتعامد[3] حيث يتوسطه أربع دعامات مربعة الشكل تنتهي من أعلى بكوابيل خشبية تحمل السقف الذي قسم إلى تسعة أقسام أوسعها القسم الأوسط الذي يغطيه

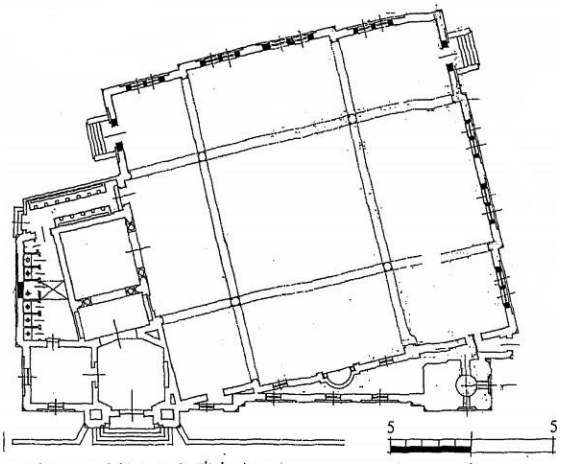

(1) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 14.

(2) القرآن الكريم: سورة المؤمنون، الآية 14.

(3)عبارة عن تخطيط يتكون فيه المسجد من مساحة مربعة أو مستطيلة يتوسطها أربع أعمدة أو دعامات وسطى تحمل شخشيخة ويتعامد عليها أربع مساحات مستطيلة تحصر فيما بينها أربع مساحات مربعة بالأركان، ويعتبر ذلك تبسيط للطراز الكلاسيكي العثماني ذو المساحة المركزية المغطاة بقبة ويتعامد عليها أربع مساحات مستطيلة مغطاة بأنصاف قباب وأربع مساحات ركنية مغطاة بقبة صغيرة، إلا أنه في مساجد العصر الحديث أصبحت التغطية بأسقف مسطحة ويعلو المساحة الوسطى شخشيخة وبدون حرم يتقدم بيت الصلاة، محمد حمزة إسماعيل الحداد: موسوعة العمارة صـ 103، محمد صلاح محمد: دراسة تحليلية لتخطيط المساجد الباقية بمصر الجديدة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، صـ 358.

شخشيخة [1] على شكل قبة مثمنة ، فتح بكل ضلع من

أضلاعها نافذتين مستطيلتين معقودتين بعقود منكسرة ويغشي كل منهما زجاج (لوحة 8)، ويلتف أسفل النوافذ شكل (2) المسقط الأفقي للمسجد

لوحة (7) منظر عام للمسجد من الداخل

إطار زخرفي من مثلثات بارزة مقلوبة ومعدولة بالتبادل، أسفله إزار آخر يشغله أشكال خراطيش يخرج من نهايتها أشكال مفصصة وتضم كل منهما بداخلها زخارف من أوراق نباتية ملتفة، وباطن القبة مضلع ويملأه صفوف من شكل ورقة نباتية مفصصة تحصر بداخلها زخارف أوراق نباتية ملتفة أيضًا، وأما باقي الجزء من السقف حول الشخشيخة تم تقسيمه عن طريق امتداد كل

(1) الشخشيخة: هي عبارة عن فتحة مربعة للتهوية تتوسط سقف القاعة أو بيت الصلاة، ويعلو تلك الفتحة إما قبة من الخشب يتخلل رقبتها ومناطق الانتقال بها نوافذ صغيرة من الزجاج، أو يغطيها مساحة مربعة أو مستطيلة ترتفع عن باقي السقف ويفتح بجهاتها الأربعة نوافذ يغلق عليها ضلف زجاج، وتأتي وظيفة الشخشيخة بالإضافة إلى كونها عنصر جمالي أنها تساعد على الإضاءة والتهوية داخل المسجد، وشاع استخدام الشخشيخة منذ عهد المماليك الجراكسة في العمائر الدينية ثم انتقلت إلى العمئر العثمانية بالقاهرة. أحمد محمود محمد دقماق: مساجد الإسكندرية صـ 243.

لوحة (8) الشخشيخة

ضلع من أضلاع مثمن القبة إلى حشوات غاطسة بعضها مربع والبعض الآخر ذات قمة مثلثة، ويشغل الأجزاء التي نتجت عن تقاطع الأضلاع أشكال مثلثات يتوسطها شكل نجمي بارز، وتزخرف الحشوات الغاطسة المربعة شكل الطبق النجمي ثماني الرؤوس[1]، أما الحشوات الغاطسة ذو القمة المثلثة فيزخرفها أوراق نباتية ملتفة، ويحيط بالزخارف في الحشوات الغاطسة جميعًا إطار من الجفت اللاعب[2] ذو الميمات، ويلتف أسفل هذا القسم من السقف إزار خشبي مزخرف بأشكال معقودة داخل كل منها شكل وريدة بارزة وشكل زخرفي يشبه التاج الملكي بالتبادل، ويشغل كوشات العقود وأسفل رجلي العقد زخارف من أوراق نباتية ملتفة، ويتدلى من وسط القبة ثريا ضخمة من النحاس تبدأ من أعلى بجزء يشبه التاج يخرج منه سلاسل طويلة تتصل بالجزء الثاني من الثريا الذي يتكون من ثلاث مستويات متدرجة من النحاس المفرغ والزجاج، أما باقي مساحات سقف

---

[1] هي كلمة فرنسية الأصل (Banaveut) وتعرف بإسم الحشوات الغائرة وبإسم المصندقات، عبارة حشوات أو مربعات أو صناديق غائرة في أسقف القباب أو بواطن العقود أو الأسقف المسطحة، وكانت تساعد في تخفيف الأحمال والضغط على الأسقف بالإضافة لكونها عنصراً زخرفياً، وقد كانت منتشرة في العمارة الكلاسيكية وأقدم مثال لها وجد في حفائر قوس نصر تيتو، والقبة الدائرية لمعبد البانثيون في روما، وأعيد إستخدامها في أوروبا في عصر النهضة وعمائر القرن التاسع عشر في مصر إلا أنها كانت أكبر حجماً من البانوهات الغائرة الكلاسيكية التي كانت صغيرة ومنظمة، عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء، صـ26.

[2] جفت كلمة فارسية بمعنى منحنى وأيضاً بمعنى اثنان متشابهان، وفي العمارة المملوكية تدل الكلمة على زخرفة ممتدة بارزة منحوتة في الحجر أو غيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة، تتكون من خطين متوازيين يتشابكان على مسافات منتظمة، وتوجد حول الفتحات مثل النوافذ والأبواب، ويتخللها أشكال مختلفة مستديرة أو مسدسة أو مثمنة على أبعاد منتظمة، ويطلق على الجفت بهذا الشكل جفت لاعب. محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، صـ 29.

المسجد مسطحة، أربعة منهم تأخذ شكل المربع بالأركان وباقيهم يأخذ شكل المستطيل، ويلاحظ بهم الثراء الزخرفي والفني حيث اختلفت زخرفة الأقسام المربعة عن المستطيلة، كما قسم كل قسم مربع إلى ثلاثة مستطيلات زخارفها مختلفة (لوحة 9)، حيث يشغل المستطيلين الأول والثالث زخارف من أوراق نباتية ملتفة تشكل شكل دائرة تحصر بداخلها وريدة متعددة البتلات يلتف حولها أربعة أوراق نباتية، وذلك بشكل متكرر، ويشغل المستطيل الأوسط أشكال مسدسة متكررة ومتقاطعة تحصر بداخلها ثلاث أرواق نباتية، ويشغل الأجزاء فيما بين المسدسات أشكال نجوم تحصر بداخلها نجمة صغيرة، ويشغل الأجزاء بين أقسام السقف خطوط متقاطعة تنتج أشكال زخرفية هندسية، أما الأقسام المستطيلة للسقف تم تقسيمها إلى خمسة أقسام مستطيلة أخرى متنوعة الزخارف (لوحة 10) حيث يزخرف القسمين الأول والخامس وحدات سداسية متكررة ومتداخلة تحصر بداخلها زخارف نباتية، وكل ضلع من أضلاع أضلاع الشكل السداسي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء يشغل كل منهم زخرفة مختلفة، والقسمين الثاني والرابع متشابهين ويشغل كل منهم أشكال دوائر مفصصة تحصر بداخلها زخارف من أوراق نباتية ملتفة، وفيما بينها أشكال معينات تحصر بداخلها أيضًا زخارف من أوراق نباتية ملتفة، أما القسم الأوسط فيزخرفه خطوط متقاطعة تنتج أشكال زخرفية هندسية تشبه النجوم تحصر بداخلها زخارف من أوراق نباتية ملتفة، هذا بالإضافة إلى الإزار الخشبي الذي يلتف أسفل كل قسم من أقسام السقف ويشتمل على زخارف نباتية ويليه إزار آخر يشتمل على زخارف هندسية من خطوط متاخلة، وكذلك الأجزاء الفاصلة بين أقسام كل قسم من السقف، ويتدلى من كل قسم من أقسام السقف ثريا نحاسية مفرغة بأشكال زخرفية من أفرع نباتية ملتفة.

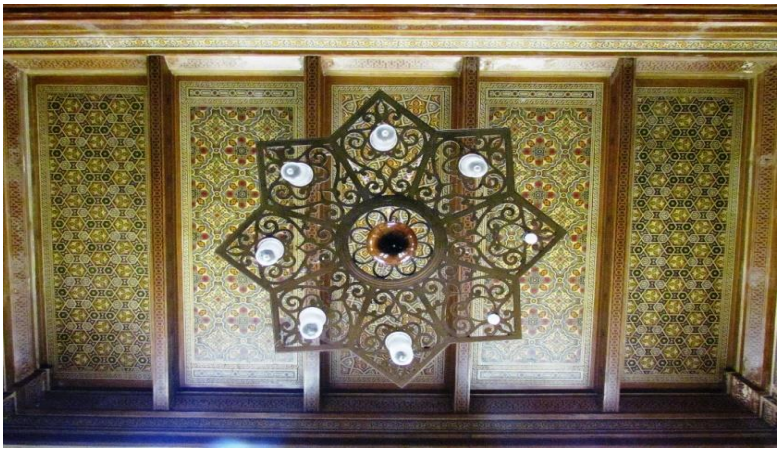

لوحه(9) القسم المستطيل من السقف

لوحة (10) القسم المربع من السقف

الجدار الجنوبي الشرقي: (لوحة 11) ينقسم إلى ثلاثة أقسام يفصل بينهم كتفين، القسمين الأول والثالث متشابهين حيث يشغل كل منهما من أسفل فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب يزخرف كل منهما من أعلى وأسفل زخرفة المفروكة، وبالوسط حشوة مستطيلة خالية من الزخارف، ومن أعلى شباكين مستطيلين بينهما عمود صغير ذو قاعدة وبدن وتاج، ويغلق على كل شباك مصراعين من الحديد المعشق بالزجاج، وأسفل الشبابيك إزار خشبي يشغله زخارف نباتية متداخلة بالطرفين وكتابية بالوسط تقرأ "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّر"[1] بالقسم الشرقي وتقرأ "قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ"[2] بالقسم الجنوبي، أما القسم الأوسط من الجدار فيتوسطه حنية محراب إلى يمينها منبر خشبي، وعلى يمين ويسار المحراب من أعلى شباكين مستطيلين يشبهان الشبابيك بالقسمين الأول والثالث، وأسفلهم أيضًا إزار خشبي به كتابة تقرأ "وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا"[3] أسفل الشباك يمين المحراب وتقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"

(1) القرآن الكريم سورة الفتح، الآية 1.

(2) القرآن الكريم: سورة الفتح، الآية 12، 13، 14.

(3) القرآن الكريم: سورة الفتح، الآية 14.

لوحة (11) الجدار الجنوبي الشرقي للمسجد

الجدار الشمالي الغربي: (لوحة 12) ينقسم إلى ثلاثة أقسام أوسعهم الأوسط، يشغله من أسفل أربعة شبابيك مستطيلة يغلق على كل منها مصراعين من الخشب المعشق بالزجاج، ومن أعلى أربعة شبابيك تشبه الموجودة بالجدار الجنوبي الشرقي من أعلى، وأسفلهم إزار خشبي به كتابة تقرأ "عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا"[1] "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا"[2] أما القسمين الجانبيين فيشغل كل منهما من أسفل شباكين ومن أعلى شباكين يشبهان تماماً شبابيك القسم الأوسط.

(1) القرآن الكريم: سورة الفتح، الآية 6، 7.

(2) القرآن الكريم: سورة الفتح، الآية 8، 9.

لوحة (12) الجدار الشمالي الغربي للمسجد

الجدار الشمالي الشرقي: (لوحة 13) يشبه الجدار الشمالي الغربي فيما عدا القسم الشمالي منه من أسفل حيث يشغله فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب ويؤدي إلى خارج المسجد، وأسفل الشباك

لوحة (13) الجدار الشمالي الشرقي للمسجد

بالقسم الشرقي نص كتابي يقرأ "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا، وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا، هُوَ الَّذِي"[1].

الجدار الجنوبي الغربي: (لوحة 14) ينقسم إلى ثلاثة أقسام حيث يتوسطه المدخل المؤدي من الدركاة للمسجد، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يكتنفها من كل جانب عمود ونصف العمود، وهي أعمدة من الرخام الأحمر ذات قاعدة وتاج ناقوسيين وبدن مثمن، ويعلو فتحة المدخل عتب مستطيل يرتكز على كابولين في كل جانب من

(1) القرآن الكريم: سورة الفتح، الآية 2، 3، 4.

جوانب المدخل، يعلو العتب إطار زخرفي بارز يأخذ شكل العقد المنكسر، وعلى جانبي فتحة المدخل من أسفل بابين يغلق على كل منهما مصراعين من الخشب يشبهان الأبواب بالجدار الجنوبي الشرقي، يؤدي الباب جهة الشمال إلى الميضأة أما الباب الآخر فهو باب زينة أنشأه المعمار بغرض التماثل، ويشغل الجدار أعلى كل باب فتحة شباك مستطيلة تشبه شبابيك الجدار الجنوبي الشرقي، أما القسم الغربي من الجدار ففتح به من أسفل فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب يشبهان باقي الأبواب ويؤدي هذا الباب حاليًا إلى دار المناسبات الملحقة بالمسجد، ويشغله من أعلى شباكين مستطيلين يفصل بينهما عمود يشبهان شبابيك الجدار الجنوبي الشرقي، أما القسم الجنوبي للجدار فهو مصمت من أسفل ويشبه القسم الشمالي من أعلى.

لوحة (14) الجدار الجنوبي الغربي للمسجد

المحراب: (لوحة 15) المحراب عبارة عن حنية نصف دائرية من الجص المطلي بالدهان يتوجها عقد مفصص يرتكز على عمودين اسطوانيين ذات قاعدة وتاج ناقوسي الشكل، يتقدمها دخلة يتوجها صف من الشرافات الثلاثية التي تحصر بداخلها شكل ورقة نباتية ثلاثية، يرتكز على صف من المقرنصات، ويحيط بدخلة المحراب إطار زخرفي بارز قوام زخرفته عبارة عن مثلثات متقابلة ومتجاورة، ويشغل الأركان المربعة من أعلى صرة نحاسية مفصصة يخرج منها بروز يتدلى منه سلسلة تنتهي بأداة إضاءة من النحاس المفرغ، يزخرف بدن المحراب من أسفل ثلاثة أُطر مستطيلة طولية تحصر كل منهم بداخلها شكل مفصص بأركانه الأربعة من الخارج فيما بين الإطار والشكل المفصص أشكال دوائر نحاسية، ويملأ الشكل المفصص من الداخل خطوط متقاطعة ينتج عنها أشكال هندسية أشبه بالفيونكات منفذة بالدهان،

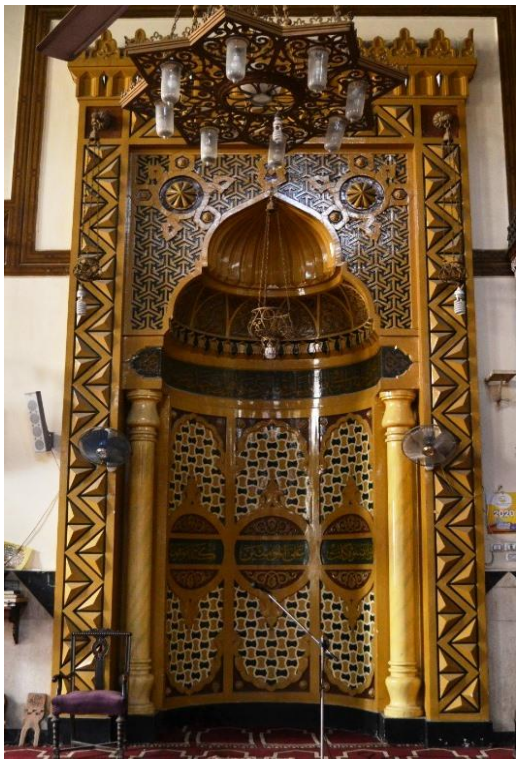

لوحة (15) المحراب

ويتوسطها شكل بخارية تنقسم من الداخل إلى ثلاثة أشطر، يشغل الشطرين الأول والثالث زخارف نباتية متداخلة أما الأوسط فيشغله كتابة تقرأ بالإطار الأول "إن الصلاة كانت" والثاني "على المؤمنين" والثالث "كتابًا موقوتًا"، يعلو ذلك إطار أفقي ذو نهايات مفصصة "خرطوش كتابي" نقش بداخله نص كتابي يقرأ " قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ[1]" يعلوه إطار زخرفي يشبه أشكال الشرافات الثلاثية، يعلوها إطار عريض يشغله أشكال مثلثات تحصر بداخلها زخارف من أوراق نباتية ملتفة منفذة بشكل بارز، وكذلك بالأجزاء بين المثلثات، يعلو ذلك طاقية المحراب والتي يشغلها شكل مُشع، ويشغل كوشتي العقد زخرفة الدقماق يتوسطها بكل جانب شكل وريدة مفصصة بارزة يحيط بها إطار مستدير يخرج منه ثلاثة أشكال مسدسة بداخل كل منهم وريدة مفصصة صغيرة بارزة، وثلاثة أشكال ورقة نباتية ثلاثية مفرغة، ويعلو مفتاح العقد ميمة يعلوها شكل زخرفي عبارة عن وحدة من الوحدات الهندسية التي تزخرف أسفل بدن المحراب "فيونكة" يتدلى منها سلسلة نحاسية تنتهي بوحدة إضاءة من النحاس المفرغ.

(1) القرآن الكريم: سورة البقرة، آية 144.

المنبر: (لوحة 16) يقع المنبر إلى جنوب المحراب وهو منبر خشبي مستطيل الشكل يتكون من صدر المقدم وريشتين وجلسة الخطيب بأسفلها بابي الروضة وبأعلاها جوسق.

صدر المقدم: وهو عبارة عن صدر مستطيل يتقدمه عتب خشبي يتصدره باب المقدم، وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب قسم كل مصراع باب زخرفيًا إلى ستة أقسام ثلاثة منهم مربعة الشكل ويشغلها شكل مفرغ لوريدة من أربع بتلات، أما الثلاث أقسام الباقية مستطيلة ويشغل اثنين منهم زخرفة على هيئة شكل بيضاوي ينقسم من الداخل إلى شكل ورقتين نباتيتين والثالثة وهي العلوية يشغلها زخرفة على هيئة محراب ذو عقد حدوة الفرس، ويتوج صدر المقدم صف من الشرافات التي تأخذ هيئة تشبه صفوف المصلين متشابكي الأيدي ورأسهم على هيئة هلال مفتوح، ويرتكز ذلك على صفين من المقرنصات.

لوحة (16) المنبر

الريشتان: كلاً منهما عبارة عن مثلث يزخرف كل منهما زخارف هندسية متداخلة تبدأ من أسفل بصف من أشكال المحاريب المتجاورة ذو عقود على شكل حدوة الفرس، يعلوها صفوف من أشكال المحاريب ذو عقود مدببة يتقاطع معها أشكال بيضاوية لتنتج فيما بينها أشكل ورقة نباتية ثلاثية، وكل ذلك منفذ بإسلوب السدايب الخشبية البارزة، ويعلو كل ريشة درابزين ينقسم إلى مربعات يشغلها زخرفة على هيئة نجمة وأخرى تأخذ شكل الوريدة ومستطيلات يشغلها أشكال محاريب ذو عقود حدوة فرس وذلك بالتبادل.

جلسة الخطيب: وهي عبارة عن جلسة مربعة يصعد إليها من خلال سلم، وللجلسة مجنبتان يزخرفها حشوة مربعة بداخلها شكل وريدة متعددة البتلات أسفلها جزء مستطيل خالي من الزخارف أسفله ثلاث أشكال لمحاريب ذو عقود على هيئة حدوة الفرس، وأسفلها بابي الروضة، وظهر جلسة الخطيب يزخرفه شكل محراب ذو عقد حدوة فرس أيضًا، ويسقف الجلسة سقف مسطح ويتوج جوانبها صف من الشرافات تشبه الشرافات التي تتوج صدر المقدم ترتكز على صفين من المقرنصات.

بابي الروضة: كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها مصراع من الخشب يشبه في زخرفته باب المقدم تمامًا.

الجوسق: يعلو المنبر قمة تأخذ شكل مفصص يخرج منها ساري نحاسي ينتهي بشكل هلال مفتوح.

كرسي المقرئ: (لوحة 17) يوجد بجوار المحراب كرسي مميز للمقرئ من الخشب يأخذ شكل مستطيل له أجناب وظهر يتوجهم أشكال بابات مستديرة، ويزخرف الكرسي أشكال نجمية متجاورة يحيط بها من أعلى وأسفل زخرفة على شكل حرف T.

لوحة (17) كرسي المقرئ

الملحقات:

حجرة إمام المسجد: (لوحة 18) عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل بكل من ضلعيها الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي فتحة شباك مستطيلة يغلق عليها مصراعين من الخشب المعشق بالزجاج، أما الضلع الشمالي الغربي فتح به فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع من الخشب ويؤدي هذا الباب إلى الميضأة.

يلتف حول جدران الحجرة من أسفل وزرة يزخرفها أشكال محاريب متجاورة، يعلوها إطار من زخرفة الجفت، يعلوه إطار من الزخارف الهندسية المتداخلة، ويغطي الحجرة سقف مسطح مزخرف بزخارف هندسية متداخلة تحصر بداخلها زخارف نباتية.

لوحة (18) حجرة إمام المسجد

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

ظهرت بالمسجد عدة تأثيرات محلية ووافدة ويلاحظ في جميعها عدم استخدامها بشكل مطابق لما كانت عليه ولكن ظهورها كان بشكل مستحدث، ويمكن حصرها فيما يلي:

– ظهر التأثير الطولوني في الشرافات التي تشبه العرائس المتماسة تتوج كتلة المدخل الرئيسي للمسجد، كما استخدمت أيضًا بشكل مختلف تمامًا بالشرافات التي تعلو باب المقدم وجلسة الخطيب بالمنبر الخشبي بالمسجد.

– ظهر التأثير الفاطمي في المأذنة في استخدام الزخارف المشعة أسفل شرفة الطابق الأول والتي استعاض بها المعمار عن المقرنصات التي عادًة ما كانت تستخدم لحمل شرفات الآذان، وكذلك قمة المأذنة التي اتخذت شكل المبخرة المضلعة وزخرفت بأشكال معينات بارزة.

– ظهر التأثير المملوكي في كتلة المدخل وتقسيم الواجهات إلى دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة، وكذلك سقف المسجد الذي جاء على نمط الأسقف البسط المملوكية التي يزخرفها رخارف نباتية وهندسية متنوعة، واستخدام عنصر "الرنك" على جانبي كتلة المدخل ولكن استخدامه هنا جاء كشكل زخرفي فقط خالي من أي كتابات أو أشكال، وكذلك زخرفة الجفت اللاعب التي استخدمت في تحديد الأعتاب وزخارف الأسقف.

– التخطيط الذي تم اتباعه في المسجد وهو التخطيط ذات المسقط الأفقي المتعامد وهو تأثير عثماني وافد حيث يعتبر هذا التخطيط تبسيط للطراز الكلاسيكي العثماني ذو المساحة المركزية المغطاة بقبة ويتعامد عليها أربع مساحات مستطيلة كانت تغطى بأنصاف قباب وأربع مساحات ركنية كانت تغطى بقبة صغيرة، إلا أنه في مساجد العصر الحديث أصبحت التغطية بأسقف مسطحة ويعلو المساحة الوسطى شخشيخة وبدون حرم يتقدم بيت الصلاة.

– جاء محراب المسجد بشكل مميز ومختلف من حيث الزخارف المستخدمة به وكذلك لون طلاؤه الذي يأخذ لون الخشب والذي لم نرى مثله من قبل مما يوحي للناظر من الوهلة الأولى أنه محراب خشبي.

– تنوعت أشكال الشرافات بالمسجد من شرافات متدرجة وشرافات ذات قمم مدببة وشرافات تأخذ شكل العرائس.

– استخدمت خطوط متنوعة في الكتابات التي ظهرت في المسجد حيث استخدم خط النستعليق بالنص التأسيسي للمسجد واستخدم خط الثلث بالآيات القرآنية التي نُقشت بالإطار الكتابي أعلى جدران المسجد وأعلى الدخلات والأبواب.

– استغرق بناء المساجد حوالي ثلاث سنوات بدأ بناء المسجد عام 1945م طبقًا لتاريخ الرسومات الهندسية للمسجد، أما تاريخ الإنشاء على اللوحة التأسيسية للمسجد يرجع لعام 1948م.

– يتميز المسجد بصفة عامة بالثراء الزخرفي والمعماري الذي اتضح في تنوع التأثيرات التي ظهرت به مما يعكس لنا الاهتمام بإنشاء المساجد خلال عصر الملك فاروق، ومما يعكس أيضًا الاهتمام بإعادة إحياء الطرز الإسلامية المختلفة في ذلك العصر.

التوصيات: توصي دراسة هذا البحث بتسجيل هذا المسجد كأثر إسلامي أو مبنى تراثي مميز لما له من مكانة تاريخية هامة في التاريخ المصري الحديث بالإضافة إلى أهميته المعمارية وثراءه الزخرفي الذي يعكس مدى تنوع الطرز الإسلامية والاهتمام بإعادة إحيائها في مسجد واحد، وأيضا توصي بالقيام بالترميم المعماري

والترميم الفني للحفاظ عليه من قِبل متخصصي الترميم للحفاظ على الشكل الأصلي للمبنى حيث ان المساجد الغير مسجلة كآثار يتم تجديدها بشكل غير مناسب من ألوان دهانات ووخامات وغيرها مما يغير أصل المبنى.

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم

– وزارة الأوقاف، إدارة أوقاف ومحاسبة: صورة حجة وقف المغفور لها الأميرة عين الحياة بصفط خالد، تاريخها 27 ربيع الأول سنة 1321 هـ، أصلها مسجل برقم 1/74 مصر.

– وزارة الأوقاف، إدارة أوقاف ومحاسبة: وقف الأميرة عين الحياة إبراهيم كريمة أحمد رفعت باشا، ملف رقم 5541.

– إبراهيم إبراهيم عامر: العمائر الدينية بمدينة القاهرة في عصر إسماعيل وتوفيق وعباس حلمي الثاني دراسة معمارية أثرية، رسالة دكتوراة، كلية الأداب، قسم الآثار الإسلامية، جامعة طنطا سنة 1993م.

– أحمد زكريا علي عبد الرحمن: التغير في عمارة المسجد المعاصر في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس سنة 2006م.

– أحمد محمود محمد دقماق: مساجد الإسكندرية الباقية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر بعد الهجرة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة سنة 1994م.

– شادية الدسوقي عبد العزيز: الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، سنة 2003.

– شيماء عاشور، المعماريين المصريين الرواد خلال الفترة الليبرالية بين ثورتي 1919 و 1952م، مكتبة مدبولي سنة 2012م.

– لطيفة محمد سالم: فاروق وسقوط الملكية 1936: 1952م، مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية سنة 1996م.

– مجدي عبد الجواد علوان: مآذن العصرين المملوكي والعثماني في دلتا النيل، دراسة آثارية ضمن حلقة تطور التراث المعماري الإسلامي في مصر، مطبعة الكلمة الطبعة الأولى سنة 2013م.

– محمد حمزة إسماعيل الحداد: المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة سنة 2008م.

– محمد حمزة إسماعيل الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي 1517: 1848م، مكتبة زهراء الشرق.

– محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1994م.

– محمد صلاح محمد: دراسة تحليلية لتخطيط المساجد الباقية بمصر الجديدة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، مجلة وقائع تاريخية العدد 27 يوليو سنة 2017م.

– محمد علي عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي 1805–1879م، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى سنة 2005.

– محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (648– 923هـ) (1250– 1517م) الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة 1990م.

– مروة علي حسين، نساء الأسرة العلوية ودورهن في المجتمع المصري، الطبعة الثالثة 2021م،

– مي جمال: الطراز المملوكي المستحدث في العمائر الدينية الباقية بالقاهرة ومدن الوجه البحري في عصر أسرة محمد علي، 1805: 1952م، رسالة ماجستير، كلية الأداب، قسم الآثار الإسلامية، جامعة حلوان سنة 2016م.

- المواقع الإلكترونية:

-https://www.google.com/maps/place:

-https://web.archive.org/web

-https://ar.wikipedia.org/wiki